الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الرابع الأربعون

5 كانون الأول/ ديسمبر 2016

في هذا العدد

- كاسترو باقٍ في ذاكرة الصينيين إلى الأبد (ص2)
- كاسترو والصين.. وسفر التحالف والخلود (ص3)
- الرئيس الصيني: التاريخ والشعوب سيذكرون كاسترو (ص4)
- الرئيس الصيني يزور سفارة كوبا لدى بكين لنعي رحيل فيدل كاسترو (ص5)
- علاقات فيدل كاسترو مع الصين(صور) (ص6 -7)
- وفاة كاسترو تذكرة بأن الحرب الباردة قد انتهت بالفعل (ص8)
- تعليق: تأثيرات رحيل فيديل كاسترو (ص9)
- الصين تحزن على كاسترو رغم الجدل (ص10 -11)
- وفاة كاسترو تثير صراعاً إيديولوجياً في الصين (ص12)
- إنفوغراف: الصين وكوبا منذ العام 1960 (ص13)
- العلاقات الصينية الكوبية تتطور: زيارة لي كي شيانغ إلى هافانا (ص 14 - 15)
- كاريكاتير (ص16)

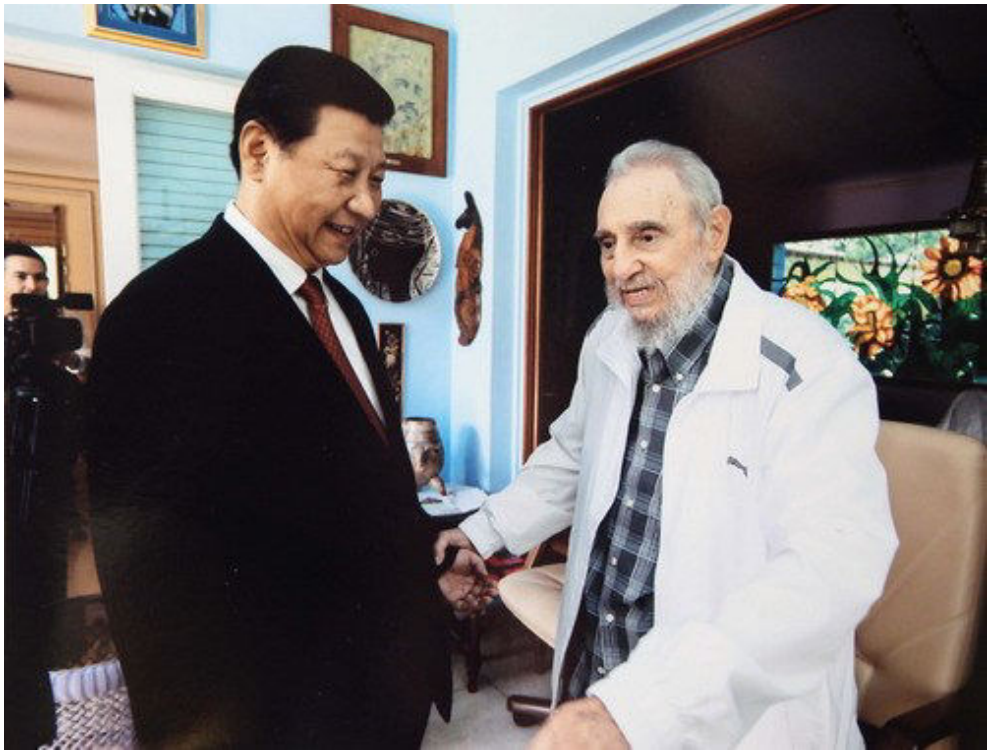

"رفيق مقرّب وصديق مخلص"
ملف كامل حول رحيل الزعيم الكوبي فيديل كاسترو

ترجمات خاصة بـ موقع الصين بعيون عربية من الصحف الصينية

تغطي مختلف جوانب العلاقات بين الصين وكوبا، وبين الراحل فيديل كاسترو والقيادات الصينية المتعاقبة وآثار رحيل كاسترو على العلاقات الصينية الكوبية وعلى الوضع في العالم بشكل عام.

نشرة "الصين بعيون عربية" من جديد

محمود ريا

نشرة "الصين بعيون عربية" تعود، حاملة معها المعلومة والتحليل والموقف، ومركّزة الأضواء على قضايا تهم الصين، وتهم دول العالم الأخرى، ولا سيما الدول العربية، من خلال ارتباطها بالأمة الصينية.

لقد صدر من هذه النشرة أكثر من أربعين عدداً، بين عامي 2008 و2010. وبعد غياب حوالي ست سنوات، بسبب ظروف ذاتية وموضوعية خارج إطار البحث حالياً، تجدون بين أيديكم هذا العدد، على أمل أن يستمر الإصدار الدوري في المستقبل، مع الالتفات إلى تغييرات عدة ستطرأ تباعاً على النشرة، من أجل بث الروح التطويرية فيها.

التغيير الأساسي هو التركيزعلى موضوع محدد في كل عدد، وإشباعه بحثاً من جوانب عديدة، لتكون النشرة مرجعاً في الموضوع المطروح.

والتغيير الآخر هو الاعتماد على المصادر الصينية في تناول الموضوع المطروح، وسيكون ذلك عبر الاستفادة من المواد المتاحة باللغة العربية في المواقع الصينية، أو من خلال الترجمات الخاصة من اللغة الإنكليزية، والأمل أن نتمكن من الترجمة من الصينية مباشرة، وسيكون هذا الإنجاز الأكبر الذي نعد أنفسنا وقراءنا به.

إذاً، هو العدد الأول بعد العودة، وكل الأمل أن يجد فيه قراؤنا الأعزاء ما يفيدهم، وما يقرّب الصين لهم، فيكون في هذه المواد ما يجعلهم يتعرفون على آراء وأفكار كتّاب ومحللين ومفكرين صينيين في مختلف المجالات.

وكلنا رجاء أن لا تبخلوا علينا بقراءة المواضيع أولاً، وبالاستفادة منها ثانياً، وبإبداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات التي تفيد في مزيد من التطوير والتقدم، خدمة للأمة العربية، وللأمة الصينية وللإنسانية كلها.

كاسترو: باقٍ في ذاكرة الصينيين إلى الأبد

فُجع العالم الأسبوع الماضي برحيل الزعيم المناضل والقائد التاريخي فيديل كاسترو، الذي بقي على مدى عقود أيقونة نضال ورمز كفاح في العالم.

لقد لعب الزعيم الراحل دوراً أساسياً وحاسماً في تحرير كوبا من الاستعمار والاستغلال، وفي بث روح النضال والمقاومة في أميركا اللاتينية والعالم ككل.

ولعلّ من أكثر الأمم تأثراً برحيل القائد الكبير كانت الصين، التي عبّرت، قيادةً وشعباً، عن الحزن الكبير لفقدان رمز من رموز النضال في عالمنا.

ونظراً للأهمية التي أولتها الصين لهذا الحدث، خصصت نشرة "الصين بعيون عربية" عددها الأول بعد العودة من غياب طويل استمر لعدة سنوات صفحاتها بمجملها لعكس صورة شاملة عن كيفية تفاعل الصينيين مع خسارتهم "رفيقاً مقرباً وصديقاً مخلصاً، ستظل صورته المتألقة وإنجازاته العظيمة ممتدة في التاريخ"، كما عبّر الزعيم الصيني شي جينبينغ في برقية التعزية التي وجهها للقيادة الكوبية.

لقد كان لافتاً مدى التعاطف الذي أبدته القيادة الصينية، وكذلك الشعب في الصين إزاء هذا الحدث المؤثر. وسواء من خلال برقيات التعزية، أو الحضور إلى السفارة الكوبية في بكين لنثر الورود والتعبير عن الاحترام للراحل الكبير، فإن الشعب الصيني بمختلف طبقاته كان حاضراً في "عزاء" فقيد عزيز كان على الدوام صديقاً للصين.

وقد انعكس هذا التعاطف بقوة في الإعلام الصيني، فكتبت الصحف عشرات المقالات التي تتحدث عن الفقيد الكبير وعن الدور الذي لعبه على مستوى العلاقات بين البلدين من ناحية، وعلى مستوى العالم ككل من ناحية أخرى.

ومع وجود بعض الأصوات النشاز التي خرجت في الصين للتعبير عن الفرح بفقدان شخصية كفيديل كاسترو، فإن الصحف الصينية كانت قاسية في الهجوم على هذه الأصوات، حيث اعتبرت أنها تجسّد"طاعة عمياء لما تمليه الولايات المتحدة".

من هذا الوصف يمكن استنتاج مدى تجذر الحب لكاسترو في صفوف الجماهير الصينية، كما يمكن استنتاج حجم وعي هذه الجماهير لحقيقة المواجهة القائمة في العالم حالياً، وهذا ما شخّصه أحد الباحثين الصينيين في حديثه لصحيفة غلوبال تايمز الصينية حيث قال إن "ردة فعل المواطنين الصينيين لموت كاسترو، تعكس أيضاً التحديات التي ما زالت الصين وكوبا تواجهانها من الغرب".

رحل كاسترو، ولكن ذكراه ستبقى خالدة أبد الدهر، هذا ما تراه القيادة الصينية، وهذا ما يشعر به الشعب الصيني، وكل الشعوب المحبة للحرية والعدالة في العالم

كاسترو والصّين.. وسِفر التحالف والخلود

الأكاديمي مروان سوداح*

اختصرت برقية التعزية التي بعث بها الرئيس شي جين بينغ، موقف جمهورية الصين الشعبية من القائد الأممي والرمز فيديل كاسترو والثورة الكوبية، والعلاقات المستقبلية مابين الدولتين الصين وكوبا، في حقبة ما بعد كاسترو.

في برقية التعزية التي خَطّها الرئيس الصيني شي جين بينغ، بعد رحيل الزعيم الكوبي، أن فيدل كاسترو "سيبقى خالداً"، وأضاف بتأثّر بالغ: "لقد فقد الشعب الصيني رفيقاً صالحاً ووفياً"، وأضاف شي الذي يَشغل بجدارة منصب الأمين العام لأكبر حزب سياسي في العالم هو الحزب الشيوعي الصيني، أن "الرفيق كاسترو سيبقى خالداً".

فبالرغم من أن كاسترو كان عضواً فاعلاً وناشطاً في الاممية السوفييتية (الكومنترن)، إلا أنه لم يتخلّ عن صداقته وتحالفه مع جمهورية الصين الشعبية، فقد كانت هذه الخِصال مأثرة بحد ذاتها وحذاقة سياسية وأيديولوجية.

كاسترو ـ الرمز الكوبي لم يتأثر بالخلافات التي اندلعت للأسف ما بين بكين وموسكو، ورأى بعينه الثاقبة وعقله الراجح، أن العاصمتين هما وحدهما بالذات اللتان سوف تضمنان في المستقبل مستقبلاً زاهراً للبشرية جمعاء، بتحالفات هذه البشرية مع الدولتين الجارتين صاحبتي الحضارة المتآخية، بغية تحويل مسار التاريخ وتعديله لصالح الامم المُنهكة.

بقيت الصين الشعبية وقيادتها الاشتراكية الحزبية والحكومية وفيّة لكاسترو، كذلك بقي كاسترو وفيّاً في تحالفه مع الصين حزباً ودولةً وشعباً ولم يَحد عن توجّهه ذاك قيد أُنملة.

ولهذا بالذات شدّدت وسائل الإعلام الصينية، ومنها الرسمية، وبلهجة قوية تدل على مناكفة واشنطن، على الروابط الأطيب التي ازدهرت ما بين الزعيم الكوبي الراحل جسداً والأنظمة الاشتراكية ورموزها في آسيا، وبأن الصين كانت تنظر إليه على الدوام ـ وكما هو الآن وبعد فقدانه الجسدي ـ صديقاً صدوقاً ومقرّباً من الصين، ذلك أن كوبا كانت أول دولة في الأمريكيتين تقيم علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية، في العام1960، وهي لم تخشَ أية عواقب برغم صِغر مساحتها وقلّة عدد سكانها، مقارنة مع الولايات المتحدة الامريكية، الجار ـ الباشق الشمالي المُتحفّز دوماً للانقضاض على كوبا الجزيرة الصغيرة التي صدت الرئاسة الامريكية والمَجمع الصناعي العسكري الامريكي ولجمتهما بصلابة كاسترو وصَلادة فكره.

صَنع كاسترو شعباً مُخلصاً ووفياً للثورة الكوبية وامتداداتها الاممية، لذا تبادل الطرفان ـ كوبا والصين ـ المحبة والإخلاص والتفاهم، إذ كان النضال الصيني الاستقلالي والتحرري مِثالاً يُحتذى لدى كاسترو ورفاقه وكوبا الاشتراكية بخاصة فلسفة التعبئة والتحرر والقواعد الشعبية المُنسجمة مع الفكر الاشتراكي الصيني.

فالثورتان الصينية والكوبية اجترحتا المُعجزات، بدءاً بالخطوات الاولى لمَسيرتا الألف ميل لكل منهما واللتين أحرزتا الظفر والنصر على أعداء تاريخيين مُشتركين، فغدا كاسترو وماوتسي تونغ، ومروراً بكل زعماء الصين، والى الرفيق العزيز شي جين بينغ، "جماعة الرفاق الخُلصاء" لبعضهم بعضاً في سبيل واحد وبلون واحد، لذلك نعتته الصين بعد وفاته المادية بأنه "الرفيق المُتميز".

كان كاسترو مباشراً في الإعراب عن أرائه وفكره وسياسته، ولم يُخفِ توجهاته، وانتقد الأنظمة المرتدة، وتلك المتقاعسة، وجيّش شعبه للدفاع عن بلاده وصداقاته الدولية، فبادله الشعب محبة بمحبة، كذلك الأصدقاء الاقرب له، وفي طليعتهم الصين وزعمائها الذي يرون في كاسترو خالداً وفي الصين الشعبية وشعبها وفي حركة انعتاق البشرية.

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب حُلفاء الصين وصديق في سبعينات القرن الماضي للقسم العربي لراديو هافانا كوبا ومُراسل له.**

**** المقال خاص بنشرة "الصين بعيون عربية"**

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

http://www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك

الصين بعيون عربيةChina In Arab Eyes

بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف:
009613934313 من خارج لبنان
03934313 من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

الرئيس الصيني:
التاريخ والشعوب سيذكرون كاسترو

"جعلت وفاة فيدل كاسترو الشعب الصيني يخسر رفيقاً مقرباً وصديقاً مخلصاً. ستظل صورته المتألقة وإنجازاته العظيمة ممتدة في التاريخ"

قال الرئيس الصيني شي جين بينغ السبت (26-11-2016) إن التاريخ والشعوب سيذكرون فيدل كاسترو، واصفاً الزعيم الثوري الكوبي بأنه "رمز عظيم فى عصرنا".

جاء ذلك فى رسالة تعزية من شي، سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، إلى راؤول كاسترو، السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء فى كوبا، بعد وفاة فيدل كاسترو فى وقت متأخر الجمعة عن عمر ناهز 90 عاما.

وقال شي "باسم الحزب الشيوعي الصيني والصين حكومة وشعباً وباسمي، أعرب عن خالص التعازي بوفاة الرفيق فيدل كاسترو وعن خالص التعاطف مع أسرته."

وأوضح شي أن فيدل كاسترو، مؤسس الحزب الشيوعي الكوبي والقضية الاشتراكية الكوبية، كان زعيماً عظيماً للشعب الكوبي، مضيفاً انه قدّم إسهامات تاريخية خالدة وكرّس حياته لقضية الشعب الكوبي الكبرى الخاصة بالنضال من أجل التحرير الوطني وحماية سيادة الدولة وبناء الاشتراكية.

وأضاف أن الزعيم الراحل قدم أيضاً إسهامات تاريخية خالدة للتنمية الاشتراكية العالمية.

وأشار شي إلى أن فيدل كاسترو كرّس حياته أيضاً للصداقة بين الصين وكوبا.

وقال إن العلاقات بين الصين وكوبا تتمتع بتنمية كبيرة منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 56 عاما بفضل اهتمام فيدل كاسترو وجهوده الدؤوبة.

"جعلت وفاة فيدل كاسترو الشعب الصيني يخسر رفيقاً مقرباً وصديقاً مخلصاً. ستظل صورته المتألقة وإنجازاته العظيمة ممتدة في التاريخ. سيعيش الرفيق العظيم فيدل كاسترو فى قلوب شعبه"، وفقاً للرئيس الصيني.

الرئيس الصيني يزور سفارة كوبا لدى بكين لنعي رحيل فيدل كاسترو

قام الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة سفارة كوبا لدى بكين صباح الثلاثاء (29-11-2016) لتقديم تعازيه فى رحيل الزعيم الثوري الكوبي فيدل كاسترو.

وقال شي، الذي يشغل أيضا منصب أمين عام اللجنة المركزية بالحزب الشيوعي الصيني، إن فيدل كاسترو مؤسس الحزب الشيوعي الكوبي والاشتراكية فى كوبا كان قائدا عظيما للشعب الكوبي.

وأضاف شي "انه شخصية مهمة في هذا العصر وسنتذكر دائماً إسهاماته التاريخية الخالدة ودعمه لقضية العدالة في جميع الدول."

وذهب الرئيس الصيني إلى السفارة ليظهر ان "الحزب والحكومة والشعب الصينى يقفون مع الحزب والحكومة والشعب الكوبي في هذه اللحظة الخاصة."

وصرح شي "إنني أعتقد أن الحزب والحكومة والشعب الكوبي سيواصلون مسيرة فيدل كاسترو وسيحوّلون الحزن إلى قوة وسيستمرون في تحقيق إنجازات في البناء الوطني وتنمية الاشتراكية، تحت قيادة راؤول كاسترو."

ووصف شي فيدل كاسترو بأنه مؤسس العلاقات الصينية الكوبية، قائلاً إن الشعب الصيني فقد "رفيقاً مقرباً وصديقاً مخلصاً."

وأشار الرئيس الصيني إلى أن كوبا كانت أول دولة في أمريكا اللاتينية تؤسس علاقات دبلوماسية مع الصين وهناك علاقات صداقة خاصة بين البلدين.

وقال شي إن الصين ستعمل بشكل وثيق مع كوبا لدفع العلاقات الودية بين الحزبين والبلدين لتحقيق رغبة فيدل كاسترو.

وأعرب ميجويل انجيل راميريز راموس السفير الكوبي الجديد لدى الصين عن خالص شكره للتعازي التي قدمها شي نيابة عن الحزب الكوبي والحكومة وراؤول كاسترو، السكرتير الأول للجنة المركزية بالحزب الشيوعي الكوبي.

وصرح السفير أن وجود شي أظهر العلاقات الودية بين البلدين والعلاقات رفيعة المستوى بينهما.

وقال راميريز إن الحزب الكوبي والحكومة الكوبية سيواصلان جهود فيدل كاسترو لدفع تنمية العلاقات الكوبية الصينية باستمرار.

"الحزب والحكومة والشعب الصيني يقفون مع الحزب والحكومة والشعب الكوبي في هذه اللحظة الخاصة"

وأرسل رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ، وتشانغ دي جيانغ كبير المشرعين الصينيين، ويوى تشنغ شنغ كبير المستشارين السياسيين، والرئيسان الصينيان السابقان جيانغ تسه مين وهو جين تاو إكليلاً من الزهور للسفارة الكوبية.

علاقات فيدل كاسترو مع الصين

نشأت العلاقات الدبلوماسية بين الصين وكوبا في العام 1960، لكن الزيارة الأولى لفيدل كاسترو إلى الصين لم تحصل إلى ما بعد 35 عاماً من إنشاء هذه العلاقات.

قام كاسترو بزيارته الأولى إلى الصين في شهر كانون الأول/ ديسمبر 1995، زار خلالها بكين، سيآن، شنغهاي، شنزن، غوانزو واستمرت الزيارة لمدة 9 أيام.

لقد قام بزيارة خاصة إلى سور الصين العظيم وتناول البط المشوي في المطعم الشهير "Beijing Quanjude Duck Restaurant".

وبحسب Xu Yicongالسفير السابق للصين في كوبا، كاسترو أحب طعم نبيذ osmanthusالصيني ذو النكهة الحلوة.

كاسترو التقى الرئيس الصيني الحالي شي جينبينغ والرئيسين السابقين جيانغ زيمين وهو جينتاو، لكنه لم يلتقِ الرئيسين الأسبقين دنغ سياوبينغ وماو تسي تونغ.

خلال لقائه مع الرئيس الصيني شي جينبينغ في شهر تموز/ يوليو 2014، قال كاسترو إنه يعتز بتاريخ علاقات الصداقة مع الصين، وأنه يؤمن بأن التعاون الثنائي سوف يثمر نتائج إيجابية تحت رعاية الرئيس تشي والقادة الكوبيين.

لقاء كاسترو الأخير مع زعيم صيني، كان في 25 أيلول / سبتمبر في العاصمة الكوبية هافانا مع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ.

صحيفة تشاينا دايلي 26-11-2016

تعريب خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية"

(الصور للقاءات الزعيم فيديل كاسترو مع الزعماء الصينيين ـ من الأعلى ـ جيانغ زيمين وهوجينتاو وشي جينبينغ)

كاسترو في الصين

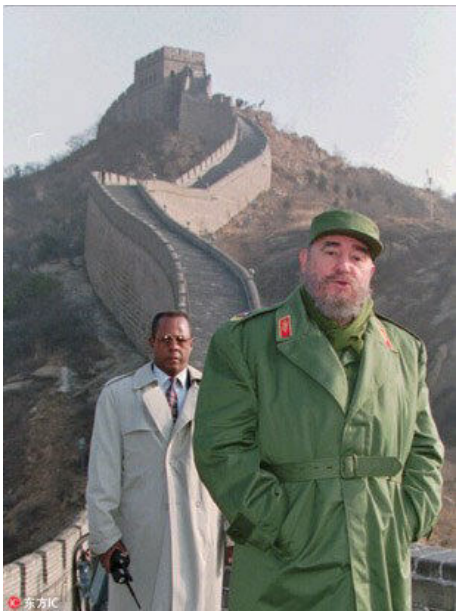

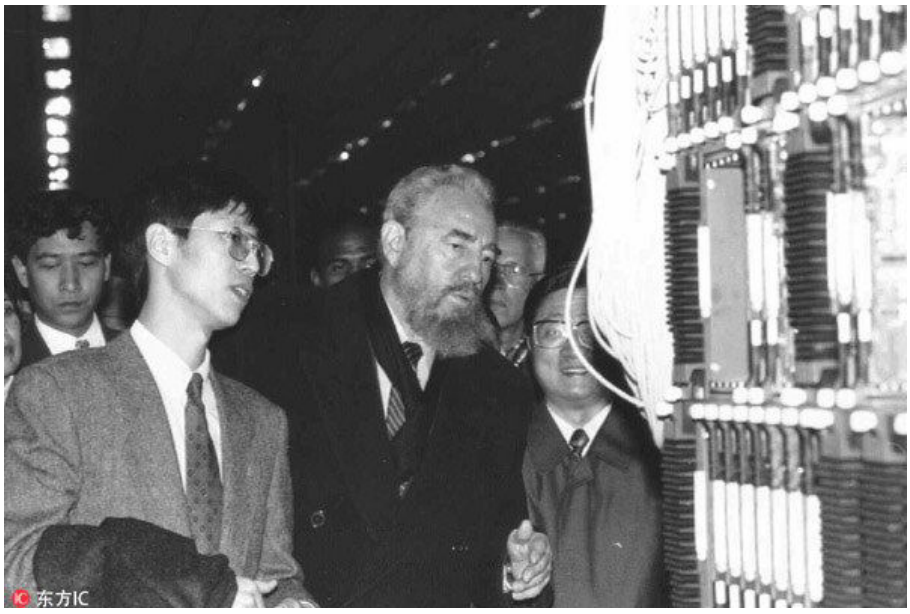

فيديل
كاسترو زار
الصين
عامي 1995
و2003

وفاة كاسترو تذكرة بأن الحرب الباردة قد انتهت بالفعل

"تسجل وفاة كاسترو نهاية عصر"

افتتاحية صحيفة تشاينا دايلي
2016-11-28

تعريب خاص بـ
"موقع الصين بعيون عربية"

مهما تكن ردود الفعل على وفاة الزعيم الكوبي فيديل كاسترو، الذي حكم بلاده فترة طويلة وتوفي يوم الجمعة عن عمر يناهز ال 90 عاما، فإنه بلا شك كان شخصية سياسية ذات تأثير غير عادي .ومهما تختلف التقييمات حول ما قد قدمه لبلاده وشعبه، والاستنتاجات التي توصلت أو قد تتوصل إليها الشعوب القادمة من خلفيات سياسية مختلفة بشأن تراث الرجل السياسي، فإنه من غير المشكوك به أنه قد خلّف بصمة سياسية عميقة في زمن اتسم بالمواجهة الأيديولوجية والحرب الباردة.

فليس بإمكاننا عندما نذكر هذا الاسم الشهير إلا أن نفكر في الاضطرابات السياسية والفوضى التي جلبتها المواجهة الأيديولوجية بين المعسكرين السياسيين إلى أجزاء عديدة من العالم في القرن الماضي.

لكن، وبرغم العزلة والحصار الاقتصادي المفروض على الجزيرة لأكثر من 50 عاما من قبل جارتها القوية الولايات المتحدة، فإن هذا الرجل قد وصف البلد الأكثر تطوراً في العالم بالخدعة، وقاد شعبه نحو مساره الخاص. وهو مسار تمسكوا به رغم معاناة غياب فرص التنمية التي ما كانوا ليفتقدونها لولا هذا الإنقسام السياسي .تسجل وفاة كاسترو نهاية عصر.

وإذا ما عدنا إلى ما قد تكبده هذا الرجل ومعاصروه، فإنه يتحتم على القادة السياسيين الحاليين الاعتراف بأن ما يجدر أن يهيمن على المشهد السياسي اليوم هو السلام والتنمية لا المواجهة أو الحرب الباردة .

بالنسبة لكوبا، فإن هذه الدولة قد رممت علاقاتها الدبلوماسية بالولايات المتحدة، وأصبح باراك أوباما أول رئيس أمريكي تستقبله البلاد في زيارة رسمية منذ أكثر من 50 عاما.

وعلى الرغم من أن الحصار الاقتصادي الأميركي لا يزال قائماً، فإنه بات مخففا. المزيد من تخفيف العقوبات حتمي طالما هناك امكانية لجلوس البلدين وإجراء محادثات ثنائية، وحصول اتصالات أوثق بين الشعبين .لقد أوضح القادة الصينيون للعالم في مناسبات متعددة أن البلاد ستتبع مساراً سلميا في تجديد شبابها القومي.

هذا لأنهم يعتقدون بقوة أن المواجهة السياسية أو العسكرية لن تفضي بالعالم إلى أي مكان، كما يتضح من خلال ما شهده فيدل كاسترو ومعاصروه خلال زمن كبير من القرن الماضي .اليوم، لكل من البلدان المتقدمة والنامية مشاكلها الخاصة، وقد واجهت العولمة الكثير من العقبات. والتغلب على تلك التحديات يتطلب تضافر الجهود المشتركة .

ينبغي أن تشكل وفاة كاسترو تذكرة للعالم بأنه لا يستطيع تحمل كلفة عودة الحرب الباردة.

تعليق: تأثيرات رحيل فيديل كاسترو

صحيفة الشعب الصينية 28-11-2016

أعلنت القنوات التلفزيونية عبر العالم صباح يوم 26 تشرين الثاني/ نوفمبر بالتوقيت المحلي عن رحيل الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، مساء يوم 25 تشرين الثاني/ نوفمبر في هافانا عن عمر ناهز 90 سنة. وأشار محللون إلى أن رحيل فيدل كاسترو خسارة كبيرة لمعسكر اليسار في أمريكا اللاتينية بالكامل، لكن المجتمع الكوبي القديم والسياسة الداخلية والخارجية لن يمسها تغيرات كبيرة بسبب تسليمه السلطة لشقيقه راؤول كاسترو بعد مرضه في عام 2006.

وقال قو تسون هاي أستاذ مشارك في الدراسات الأمريكية اللاتينية بأكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية في مقابلة مع مراسل وكالة الأنباء الصينية، أن فيدل كاسترو، زعيم الثورة الكوبية وصانع قرار التنمية الاقتصادية ومرّوجها أيضا، ومساهماته التاريخية في كوبا يراها الجميع.

من ناحية أخرى، لعبت شخصية فيدل كاسترو دورا حاسما في التاثير على تطوير معسكر اليسار في أمريكا اللاتينية. وصرح الرئيس الفنزويلي السابق هوغو تشافيز خلال حياته عن أن فيدل كاسترو معلمه ووالده.

وذكر قو تسون هاي أنه بعد تسليم السلطة الى راؤول كاسترو، اصبح فيدل كاسترو راية الثورة اليسارية في كوبا وفي جميع أنحاء أمريكا اللاتينية، له أهمية رمزية قوية. وخلال العقد الماضي ، لعب دورا هاما ايضا في تشجيع نمو القوى اليسارية والنضال اليساري في أمريكا اللاتينية.

تأثيرات رحيل فيدل كاسترو

يعتقد المحللون أن رحيل فيدل كاسترو باعتباره من الشخصيات البارزة خسارة كبيرة لكوبا والمعسكر اليساري في أمريكا اللاتينية، وسيكون له تأثيرات معينة أيضا، ولكن أكثر التأثيرات هي على المستوى الروحي. وأشار قو تسون هاي إلى أن انتقال السلطة بنجاح يجعل تأثيرات رحيل فيدل كاسترو ليست بالكثيرة على الوضع السياسي في كوبا.

وقد أصبح الظهور العلني لفيدل كاسترو قليلاً خلال السنوات الأخيرة، وبعد نقل السلطة الى راؤول كاسترو، إلا أنه استمر في نشر مقالات في صحيفة »غرانما «الكوبية، يستعرض فيها العلاقات الكوبية-الامريكية وبعض الأحداث الدولية الاخرى. وأصبح

أكثر التأثيرات هي على المستوى الروحي

الزعيم الروحي بالنسبة للشعب الكوبي.

إعتمد راؤول كاسترو منذ توليه السلطة على سلسلة من التدابير الإصلاحية لتحقيق التنمية في كوبا بشكل إيجابي ومطرد. وفي نيسان/ أبريل من هذا العام، حدد ما مجموعه سبع خطط جديدة للتنمية لمدة خمس سنوات، واقترح رؤية 2030، وأكد راؤول كاسترو في المؤتمر أيضا، انه سينقل السلطة الى الجيل القادم قبل انتهاء فترة ولايته الثانية في عام 2018.

وأشار المحللون إلى أن وسائل الاعلام الغربية توقعت بأن يؤدي نقل فديل كاسترو السلطة الى راؤول كاستر إلى زعزعة استقرار كوبا، ولكن الحقيقة أن ذلك لم يكن إلا هراء، حيث أن كوبا تعيش حالة من الاستقرار أكثر مما كانت عليه سابقا، وخطة التنمية المستقبلية واضحة بالنسبة للقيادة الكوبية، وبالتالي فإن الوضع الكوبي لن يشهد تغيرات كبيرة بسبب رحيل فيدل كاسترو.

لعب فديل كاسترو خلال السنوات الأخيرة دور الزعيم الروحي للمعسكر اليساري في أمريكا اللاتينية، وكان في الكثير من الاحيان ما ينشر مقالات ينتقد فيها الولايات المتحدة، لتشجيع قادة دول أمريكا اللاتينية الأخرى. ورحيله بمثابة فقدان المعسكر اليساري في أمريكا اللاتينية للراية الروحية، ولكن لن يكون له تأثير جوهري كبير.

ويعتقد الخبراء أن رحيل فيدل كاسترو لن يكون له تأثيرات تذكر على مستوى العلاقات الكوبية ـ الامريكية. وقال سون يان فنغ مدير مكتب أمريكا اللاتينية في معهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة، إن التغيرات في العلاقات الكوبية الأمريكية في الواقع روّج لها راؤول كاسترو والرئيس الأمريكي باراك أوباما مباشرة. لذلك، رحيل فيدل كاسترو لن يؤثر بشكل مباشر على التوجه نحو تحسن العلاقات بين البلدين.

ومن ناحية العلاقات الصينية ـ الكوبية، قال سون يان فنغ: "فيدل كاسترو صديق قديم للصين، ونحن جميعاً حزينون جداً لوفاته. وفي ظل القيادة الكوبية الجديدة، شهدت العلاقات الصينية ـ الكوبية تنمية مستقرة خلال السنوات الأخيرة. حاليا، تم تحديد إطار واتجاه التنمية المستقبلية للعلاقات الصينية ـ الكوبية، ما يجعل العلاقات بين البلدين لا تتاثر برحيل فيدل كاسترو."

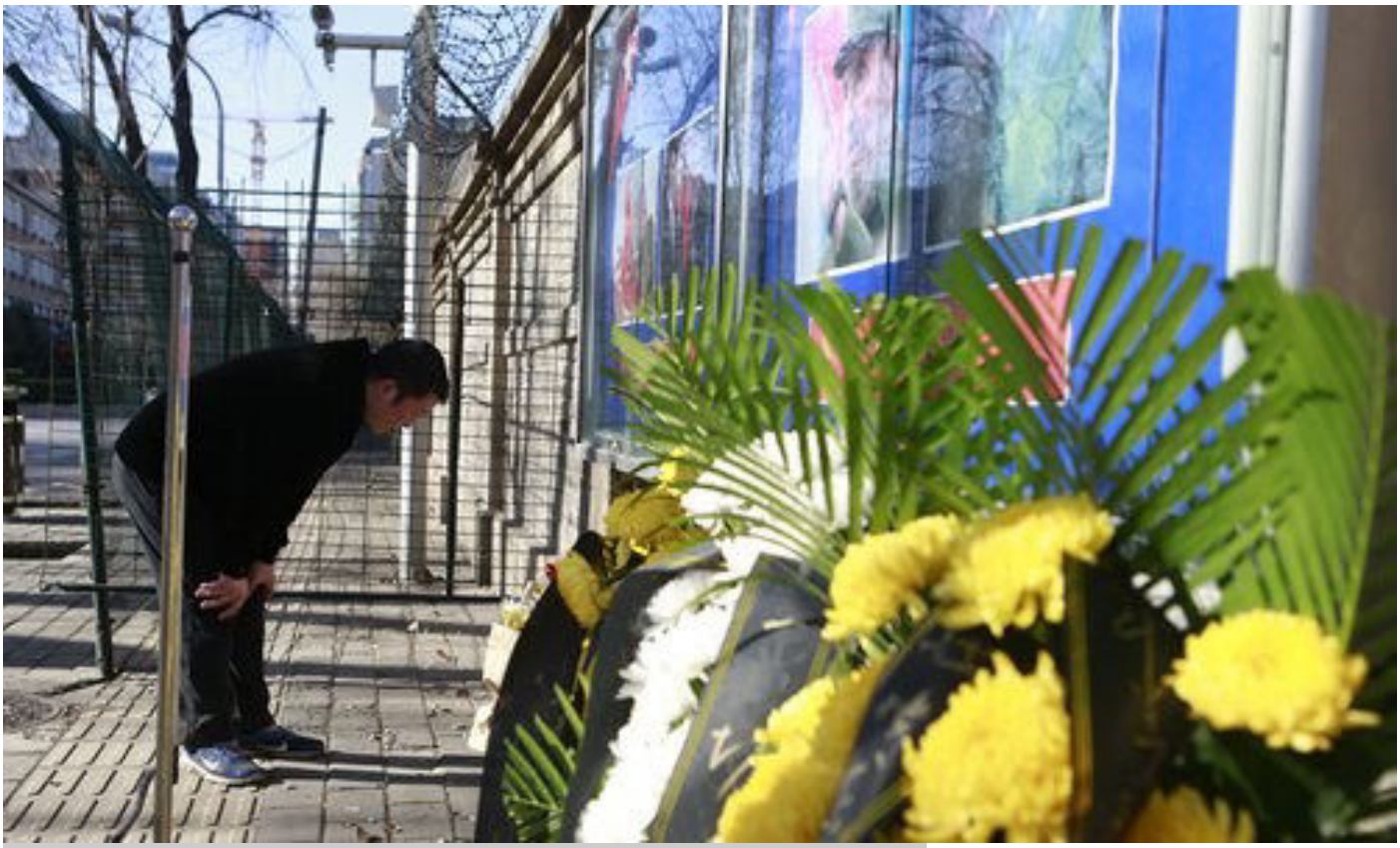

الصين تحزن على كاسترو رغم الجدل

صحيفة غلوبال تايمز -
تحقيق يانغ شنغ
2016-11-28
تعريب خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية"

قدم الشعب والقيادة في الصين التعازي للكوبيين الذين خسروا رئيسهم السابق فيدل كاسترو يوم الجمعة الماضي. وكما يذكر الجيل الصيني القديم المقاتل الثوري بحنين، يتوقع المحللون بأن كوبا ستمضي قدماً على نهجها الإصلاحي الذي يفيد الإقتصاديات الكبرى كالصين والولايات المتحدة.

"موت الرفيق فيدل كاسترو هو خسارة عظيمة للكوبيين ولشعوب أمريكا اللاتينية. الكوبيون والأمريكيون اللاتينيون خسروا إبناً مميزاً، والشعب الصيني خسر رفيقاً مقرباً، وصديقاً حقيقياً"، هذا ما صرح به الرئيس تشي جينبينغ في رسالة التعزية التي أرسلها إلى نظيره الكوبي راؤول كاسترو، بعد وفاة شقيقه عن عمر 90 عاماً.

عشرات الصينيين من مختلف الأعمار تجمعوا بشكل عفوي أمام السفارة الكوبية في بكين حاملين الأزهار صباح الأحد، ليظهروا حزنهم واحترامهم لهذا "الرفيق المقرب، والصديق الحقيقي".

"كل الناس من جيلي يذكرون الأغنية الصينية "هافانا الجميلة"، وكلهم يعرفون كيف يغنونها، لأننا غنيناها لندعم الثورة الكوبية في العام 1950"، هذا ما قاله جاو تشنغ شون، رجل صيني في الخامسة والستين من عمره ومن سكان بكين، لصحيفة الغلوبال تايمز، خارج السفارة يوم الأحد.

"لقد كان رجلاً صلباً، بقيادته لدولة صغيرة في مواجهة ضد الهيمنة العملاقة. هؤلاء الأشخاص سيكونون محترمين دائماً في الثقافة الصينية،" أضاف جاو.

وانغ جييسن، مواطن آخر من بكين في العشرينات من عمره، أحضر رسالة وأزهاراً إلى خارج السفارة الأحد صباحاً مغنياً: "the Internationale" "العالمي".

"لا يمكننا أن نترك حلمه كما حلمنا، يموت معه" قال وانغ.

"البلدان عانيا الكثير من العدائية ومحاولات الاحتواء من الغرب، وسمعة كاسترو لقيادته دولة صغيرة ضد جارها العملاق، هي إلهام للكثير من الدول. ليس فقط للصين ولكن للدول الأصغر،" قال هوا ليمينغ، باحث متابع في مركز الصين للدراسات الدولية لصحيفة غلوبال تايمز.

وقال هوا: "ردة فعل المواطنين الصينيين لموت كاسترو، تعكس أيضاً التحديات التي ما زالت الصين وكوبا تواجهانها من الغرب".

التتمة على الصفحة 11

تتمة المنشور على الصفحة 10

قائد ذو كاريزما

شي (الرئيس الصيني)، الذي التقى كاسترو مرتين خلال عامي 2011 و2014 في هافانا، مرة كنائب للرئيس ، وبعدها كرئيس للصين، أيضاً يستذكر نقاشاتهما الحارة.

"إلتقيت الرفيق فيدل كاسترو أكثر من مرة، عقدت محادثات معمقة معه. معرفته الحقيقية ونظرته العميقة ألهماني كما أن صوته وتعابيره تعيش في ذاكرتي. أنا والشعب الصيني سنفتقده عميقاً،" يقول الرئيس شي في رسالة التعزية.

قائد ذو كاريزما، كاسترو يُستذكر دائماً بإعتزاز من قبل القادة الصينيين الذين كانوا على اتصال معه. السفير الصيني السابق لدى كوبا سو ييسونغ قال إنه كان متأثراً بموهبة كاسترو في إستخدام عيدان الطعام، وحبّه للطعام الصيني.

سو قال في مقابلة لصحيفة West China Metropolis Daily إنه في أحد الأيام زاره كاسترو للعشاء، لم يلمس السكاكين أو الشوك التي حضرها سو له، لكنه أستعمل فقط عيدان الطعام. بعد العشاء، أطلق كاسترو مزحة لشعبه "السفير سو لم يطعمني شيئاً. لم ألمس أدوات المائدة حتى".

خلال ستينات القرن الماضي، عندما قُطعت العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي، كوبا بقيت على الحياد في البداية، بعدها تحولت العلاقات الصينية-الكوبية إلى علاقات فاترة بسبب تأثير موسكو القوي وبعض الخلافات مع الصين، هذا ما قاله، سو شيشنغ، الباحث المختص في شؤون أمريكا اللاتينية في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية لصحيفة غلوبال تايمز.

"وتابع سو: ولكن استناداً إلى الاعتراف المشترك بالوضع الدولي في الثمانينات من القرن الماضي، بدأ كاسترو العمل معنا على إصلاح العلاقات وكان هذا ناجحاً جداً"

وعلى الرغم من تودد الأغلبية إلى الزعيم الكوبي السابق، حاول عدد قليل من الناس تأجيج مشاعر العدائية على الانترنت في الصين، مستندين إلى تعليقات غير ودية من كاسترو حيال الصين أثناء الحرب الباردة. النظرة السلبية من طرف بعض مستخدمي الإنترنت الصينيين وُوجهت من طرف المحبين لكاسترو بقولهم إنها "طاعة عمياء لما تمليه الولايات المتحدة".

مشاعر مختلطة

موت كاسترو خلّف مجموعة من المشاعر المختلطة على صعيد العالم. في دول مثل الصين، روسيا، فيتنام، كوريا الشمالية، القادة والشعب يميلون إلى تذكر الرفيق الراحل مع الحنين إلى الماضي. الأمم المتحدة، كما بعض الدول الغربية كالمملكة المتحدة وفرنسا، أعطوا إنطباعاً إيجابياً وأظهروا إحترامهم لكاسترو.

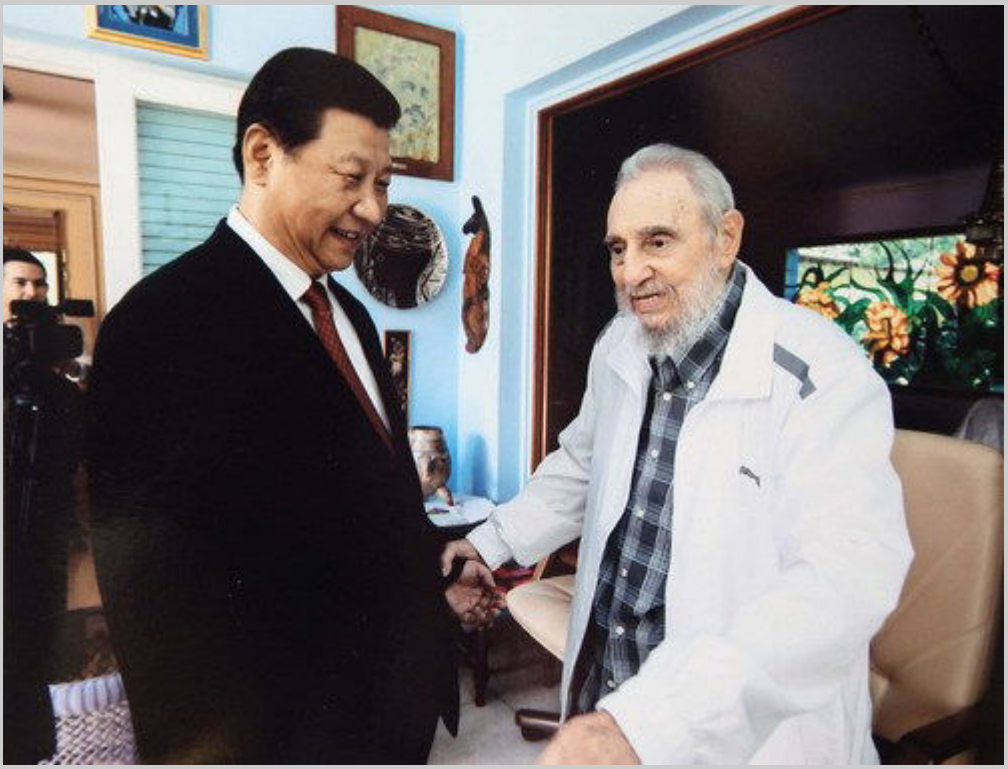

ومع ذلك، عمّت الإحتفالات في ميامي حيث يعيش عدد كبير من المنفيين الكوبيين بعد سماع نبأ موت كاسترو، حيث يصف المعارضون الرئيس السابق بـ "الديكتاتور".

في عصر ما بعد كاسترو، علاقات كوبا بباقي دول العالم سوف تتغير إلى حد ما. "تركة رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما قد تفتح نافذة للتغيير في كوبا"، يقول شو يين، الأستاذ المشارك في جامعة العلامات الدولية لـ "غلوبال تايمز".

ويضيف: "على الرغم من موقف دونالد ترامب اليميني المحافظ والمعادي لكاسترو، فهو قد يكمل إستراتيجية أوباما في كوبا، نظراً لإمكانيات كوبا الإقتصادية".

ولكن كوبا قلقة دائمة من أن تحاول الولايات المتحدة التحريض على "ثورة ملونة" للإطاحة بحكومتها الشيوعية. إذاً ـ يقول شو ـ فالعلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا ليست إيجابية بالكامل، مضيفاً أن كوبا ستسعى لتوثيق العلاقات مع الصين لموازنة تأثير الولايات المتحدة عليها.

ويختم شو: "كوبا تزخر بالإمكانات الإقتصادية نظراً إلى موقعها الجغرافي، وهي مرشحة بشدة لتكون "سنغافورة" البحر الكاريبي، بما أن علاقتها مع الولايات المتحدة تتحسن الآن ... ينبغي على الشركات الصينية اغتنام الفرصة".

> "معرفته الحقيقية ونظرته العميقة ألهماني كما أن صوته وتعابيره تعيش في ذاكرتي"
>
> الرئيس الصيني شي جينبينغ متحدثاً عن الزعيم الكوبي فيديل كاسترو

وفاة كاسترو تثير صراعاً أيديولوجياً في الصين

افتتاحية صحيفة غلوبال تايمز
2016-11-27
(تعريب خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية")

توفي الزعيم الكوبي الثوري فيدل كاسترو يوم الجمعة عن عمر يناهز ال 90 عاما. وبما أنه كان قد سلّم بالفعل مقاليد حكم الجزيرة عام 2011، فإن وفاته لم تحمل أية تداعيات سياسية على الصعيد العالمي؛ ومع ذلك، كان للخبر وقع كبير على الرأي العام.

كان كاسترو آخر رجال الدولة الذين عايشوا الحقبة الثورية للقرن العشرين. وقد قدّم العديد من قادة الدول تعازيهم لكوبا في حين أصدر سياسيون في جميع أنحاء العالم بيانات تعزية، ونشرت وسائل الإعلام تعليقات عنه وأدلى الأفراد برأيهم على منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

إن تقييمات إرث كاسترو معقدة وشديدة التباين. فلوقت طويل اعتبرت الولايات المتحدة كوبا عدوة لها وفرضت حظراً عليها وأصدرت بحقها العقوبات لأكثر من نصف قرن. وقال الرئيس أوباما في بيان له إن " التاريخ سيسجل ويحاكم التأثير الكبير لهذه الشخصية على الناس والشعوب المحيطة به." لكن الرئيس المنتخب دونالد ترامب وصف الزعيم الكوبي الراحل بـ "الديكتاتور الوحشي". وفي العالم النامي، نعى معظم قادة الدول كاسترو بوصفه "رجلا عظيما" أو "بطلا."

هذا التباين في وجهات النظر كان ملحوظاً أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي في الصين، حيث هاجمت بعض المنشورات الرجل وذمّته في الأوساط الأكثر راديكالية لدى الرأي العام. وقد استشهد هؤلاء بمقال صحفي صيني يشن هجوماً عنيفاً على كاسترو في الوقت الذي كانت تتملق فيه كوبا الاتحاد السوفياتي السابق لدعم وجهات نظرهم. حتى أن هناك موضوعاً مزوراً حول عدد النساء التي يُزعم أن الزعيم الكوبي السابق قد أقام علاقات معهن.

هؤلاء القلّة من الناس الذين يعتقدون بمثل هذه الآراء ليست لديهم دراية كافية بالتاريخ والمعارف.

وبطبيعة الحال، تحرك الإيديولوجيا بعضهم: فلا يمكن لكاسترو أن يكون رجلاً صالحاً بما أنه اتخذ لوقت طويل موقفاً مناهضاً للولايات المتحدة.

كانت الثورة التي قادها كاسترو جزءاً من مد وجزر ثورة القرن العشرين. لقد ثابر كاسترو طويلا تحت مرأى ومسمع الولايات المتحدة. والقمع الذي مارسته واشنطن ضد هافانا أمر مثير للجدل للغاية ولم تتحقق أهدافه الأصلية حتى يومنا هذا.

كان كاسترو مثالياً، وكانت معتقداته السياسية تحظى بتأييد واسع في أمريكا اللاتينية.

وفيما تواجه كوبا ضغطاً خارجياً هائلاً لتحقيق مُثُلها، فإن كاسترو يحظى بالعديد من المعجبين الذين يفهمون فكره. وعلى الرغم من الخطر الكبير الذي واجهه من الولايات المتحدة، لم يقد كاسترو بلاده نحو العسكرة الراديكالية، وإنما كرّس موارد بلاده المحدودة للتعليم والرعاية الصحية وغيرها من القطاعات لتحسين معيشة الناس.

أولئك الذين يعبدون الغرب عبادة عمياء في الصين اليوم هم الأكثر إيدولوجية. برأي هؤلاء، إن التاريخ والواقع هما أسود وأبيض. وبالتالي يعارضون جميع السياسات الصينية والأفكار السائدة.

ينبغي السيطرة على هذه الأصوات السلبية، برغم أن الأمر قد يكون أكثر واقعية إذا ما بات المجتمع أكثر قدرة على التكيّف مع هذه الأصوات.

معظم الصينيين يحترمون كاسترو ويعتبرون كوبا صديقاً جيداً. هذه المشاعر تجسّد رشد المجتمع الدبلوماسي. والأصوات المتشددة لا تعني شيئا، عدا أنها تمثل تنوّع هذا العصر.

العلاقات الصينية الكوبية

تاريخ العلاقات بين الصين وكوبا

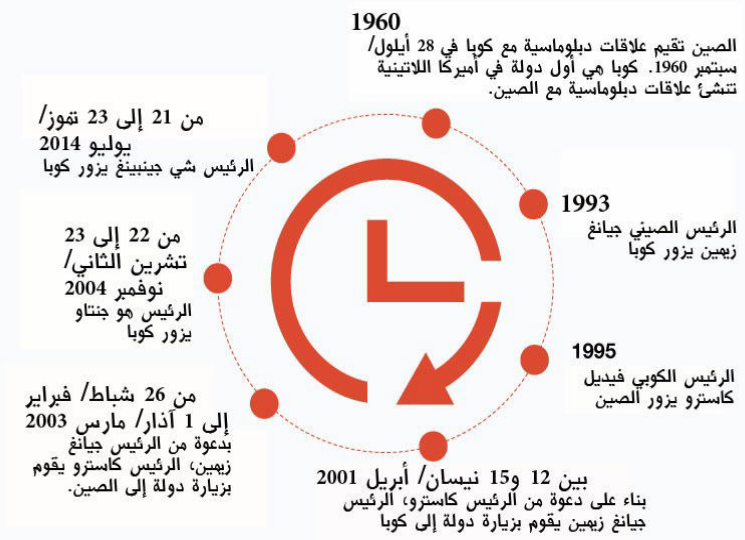

التجارة البينية

الصين هي ثاني أكبر شريك تجاري لكوبا، وكوبا هي أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الكاريبي

استناداً إلى إحصاءات الجمارك الصينية، التجارة بين الصين وكوبا بلغت 2.22 مليار دولار، بزيادة 58.77 بالمئة على أساس سنوي

التجارة بين البلدين في النصف الأول من العام 2016 بلغت 1.1 مليار دولار، بزيادة 13.2 بالمئة. وصادرات الصين إلى كوبا وارداتها منها نمت إلى 397 مليون دولار و 161 مليون دولار، بزيادة 21.6 و19.4 بالمئة، على التوالي.

الصادرات الصينية الرئيسية إلى كوبا تتضمن الآلات، الصلب، ومنتجات التقنية العالية والسيارات، وأهم الواردات من كوبا هي السكر والنيكل والكحول.

السياحة

28239 مسافراً صينياً زاروا العاصمة الكوبية هافانا، قصدوا منشآت شاطئ فارادیرو ووجهات أخرى في العام 2015.

KANG CHAO/ ENGLISH.GOV.CN (تعريب خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية")

العلاقات الصينية الكوبية

تاريخ العلاقات بين الصين وكوبا

- 1960
الصين تقيم علاقات دبلوماسية مع كوبا في 28 أيلول/ سبتمبر 1960. كوبا هي أول دولة في أميركا اللاتينية تنشئ علاقات دبلوماسية مع الصين.
- 1993
الرئيس الصيني جيانغ زيمين يزور كوبا
- 1995
الرئيس الكوبي فيديل كاسترو يزور الصين
- بين 12 و15 نيسان/ أبريل 2001
بناء على دعوة من الرئيس كاسترو، الرئيس جيانغ زيمين يقوم بزيارة دولة إلى كوبا
- من 26 شباط/ فبراير إلى 1 آذار/ مارس 2003
بدعوة من الرئيس جيانغ زيمين، الرئيس كاسترو يقوم بزيارة دولة إلى الصين
- من 22 إلى 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2004
الرئيس هو جنتاو يزور كوبا
- من 21 إلى 23 تموز/ يوليو 2014
الرئيس شي جينبينغ يزور كوبا

التجارة البينية

- الصين هي ثاني أكبر شريك تجاري لكوبا، وكوبا هي أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الكاريبي
- استناداً إلى إحصاءات الجمارك الصينية، التجارة بين الصين وكوبا بلغت 2.22 مليار دولار، بزيادة 58.77 بالمئة على أساس سنوي
- التجارة بين البلدين في النصف الأول من العام 2016 بلغت 1.1 مليار دولار، بزيادة 13.2 بالمئة. وصادرات الصين إلى كوبا وارداتها منها نمت إلى 397 مليون دولار و 161 مليون دولار، بزيادة 21.6 و19.4 بالمئة، على التوالي.
- الصادرات الصينية الرئيسية إلى كوبا تتضمن الآلات، الصلب، ومنتجات التقنية العالية والسيارات، وأهم الواردات من كوبا هي السكر والنيكل والكحول.

السياحة:

28239 مسافراً صينياً زاروا العاصمة الكوبية هافانا، قصدوا منشآت شاطئ فارادیرو ووجهات أخرى في العام 2015.

موقع الحكومة الصينية باللغة الإنكليزية
تعريب الغرافيك خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية"

من الأرشيف:
زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ إلى كوبا تزيد العلاقات قوة ومتانة

تقرير إخباري بثته وكالة أنباء الصين الجدية - شينخوا عن زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ إلى هافانا يوم 27-09-2016 يشرح الكثير من تفاصيل العلاقات بين الصين وكوبا.

اختتم رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ يوم الاثنين زيارة رسمية إلى كوبا استمرت 3 أيام شهدت توطيد الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين البلدين وتوقيع أكثر من 20 اتفاقية تعاون في عدد واسع من المجالات.

وتعدّ هذه أول زيارة رسمية لرئيس مجلس دولة صيني إلى الدولة الكاريبية منذ إقامة بكين وهافانا العلاقات الدبلوماسية عام 1960.

وتأتي زيارة لي بعد مشاركته في الاجتماعات العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ71 في نيويورك وزيارته الرسمية إلى كندا.

زيارة إلى فيدل كاسترو

وزار لي الزعيم الثوري الكوبي فيدل كاسترو بعد ظهر الأحد وتبادل معه وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية والسلام العالمي والقضايا الإقليمية الساخنة والأمن الغذائي وغيرها من القضايا محل الاهتمام المشترك.

استهل لي الاجتماع بنقل تحيات القادة الصينيين والشعب الصيني له، مضيفاً أن الصين تقدّر بشكل كبير جداً الصداقة التقليدية مع كوبا.

وقال إن بكين مستعدة لتوطيد الثقة السياسة المتبادلة وتوسيع التعاون مع هافانا من أجل تعزيز الصداقة بين الشعبين.

ولدى إشارته إلى أن المشهد الاقتصادي والسياسي العالمي يمرّ بتغيرات معقّدة وعميقة حالياً مع تشابك القضايا القديمة والجديدة مع بعضها البعض وتحديات تظهر واحدة تلو الأخرى، قال رئيس مجلس الدولة الصيني إنه بغض النظر عن تغيّر الأوضاع الدولية، لن تتغير صداقة الرفاق والأشقاء الصينية - الكوبية، التي تجسّد الاحترام المتبادل والمساواة في التعامل.

ومن جانبه، أعرب فيدل كاسترو، الذي احتفل مؤخراً بعيد ميلاده الـ90 في آب/ أغسطس، عن سعادته بالإنجازات الرائعة التي حققتها الصين في العقود الخمسة الماضية، مبدياً إعجابه بكد واجتهاد الشعب الصيني وروحه الصلبة.

ولدى وصفه الوضع الدولي الحالي بالمعقّد والمتغيّر، أكد كاسترو رغبة بلاده في الحفاظ على السلام العالمي وزيادة التعاون والتواصل مع الصين.

وزار فيدل كاسترو الصين مرتين عامي 1995 و2003 على الترتيب. كما زار الرئيس الصيني شي جين بينغ الزعيم الثوري الكوبي خلال زيارته إلى كوبا عام 2014.

تعزيز التعاون العملي

وخلال زيارته، وقعت الصين وكوبا بحضور لي والرئيس الكوبي راؤول كاسترو أكثر من 20 اتفاقية تعاون في مجالات مثل التكنولوجيا الاقتصادية والمالية والقدرة الإنتاجية والاتصالات وحماية البيئة والطاقة الجديدة والفحص والحجر الصحي.

التتمة على الصفحة 15

تتمة المنشور على الصفحة 14

وخلال محادثاته مع راؤول كاسترو بقصر الثورة، قال لي إن الصين التزمت بثبات بسياسة الصداقة الصينية ـ الكوبية ودعمت كوبا في إتباع المسار الاشتراكي وعززت التعاون العملي بين البلدين.

وبينما تواجه الصين وكوبا في الوقت الحالي مهمة ملحة للتنمية، قال لي إن الصين ترغب بالتركيز على التنمية الاقتصادية في التعاون مع الجانب الكوبي، وتدعم عملية التصنيع الكوبية، وترغب بإجراء تعاون مع كوبا في إقامة البنية الأساسية وإنتاج المعدات الصناعية.

كما دعا رئيس مجلس الدولة البلدين إلى توسيع التعاون التجاري والاستثماري وتبادل خبرات التنمية وإجراء تبادلات شعبية متكررة.

ومن جانبه، قال راؤول كاسترو، رئيس مجلس الدولة الكوبي ومجلس الوزراء، إن بلاده تتفق مع الصين بشأن إجراءات تطوير العلاقات الثنائية وعازمة على التعلم من تجربة الصين في التنمية.

وتعد الصين ثاني أكبر شريك تجاري لكوبا في حين تعد كوبا أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الكاريبي.

وتعتبر مشاركة بكين في تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة مهمة جداً لمسعى هافانا تحديث النموذج الاشتراكي للدولة.

ونمت التبادلات التجارية بين البلدين بشكل مستمر مع بلوغ حجم التجارة الثنائي نحو 2.2 مليار دولار في عام 2015 وتوقع المزيد من التوسع في عام 2016.

وتحول التعاون في التجارة الثنائية والاقتصاد من مجرد تبادل سلع بسيطة إلى تعاون واسع يغطي مجالات الزراعة والقدرة الإنتاجية وإنتاج المعدات والرعاية الصحية والسياحة والبحث والتطوير.

وخلال زيارته، صعد رئيس مجلس الدولة الصيني على متن حافلة صينية الصنع من طراز "يوتونغ" تديرها شركة سياحية محلية للحديث مع السائق حول أداء الحافلة.

وتسيطر شركة ((يوتونغ))، صانع الحافلات الرئيسي في الصين، على نحو 90 بالمائة من سوق حافلات الدولة الكاريبية منذ دخولها الدولة الجزيرة في عام 2005. وتوجد حالياً أكثر من 5 آلاف حافلة من ذلك الطراز في كوبا تستخدم في استخدامات متعددة.

وشجع لي الشركة على استكشاف المزيد من الدول في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وتوسيع التعاون مع الشركات المحلية في تلك الدول.

وفي يوم الأحد أيضا، أقيم مؤتمر صيني-كوبي لريادة الأعمال في هافانا بمشاركة أكثر من 200 رجل أعمال من البلدين في الاتصالات والتمويل والزراعة ومجالات أخرى.

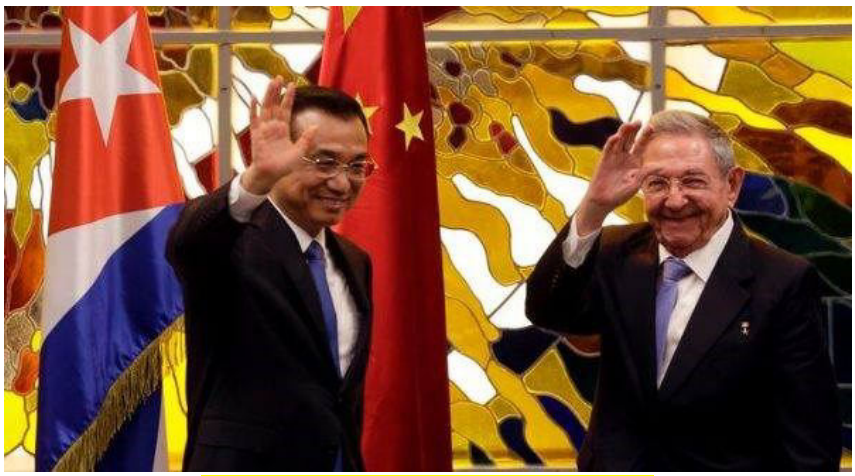

تعزيز التبادلات بين الأفراد

وإلى جانب التعاون الاقتصادي، دعا الزعيمان إلى تبادلات ثقافية وشعبية أكثر تكراراً في المستقبل.

وشاهد لي وقرينته تشنغ هونغ برفقة قادة كوبا وكبار مسؤوليها عرضاً تحت عنوان "ليلة هافانا" في المسرح الكبير بهافانا ليلة الأحد. وقدم الفنانون من الجانبين أفضل ما لديهم لإمتاع الجمهور الذي تجاوز الألف شخص بعروض ساحرة ورائعة.

واتفق زعيما البلدين على أن مثل هذه الفعاليات من شأنها أن تساعد على دفع التبادلات الثقافية وأواصر الصداقة بين الشعبين.

وكان العرض واحداً من ضمن عروض عديدة تقام بمناسبة عام التبادل الثقافي الصيني-الأمريكي اللاتيني الذي يصادف العام الجاري.

تسيطر شركة ((يوتونغ))، صانع الحافلات الرئيسي في الصين، على نحو 90 بالمائة من سوق الحافلات في كوبا

وقال السفير الصيني لدى كوبا تشانغ توه إن التبادلات بين أفراد البلدين تصب في مصلحة الشعبين، مشيراً إلى أن التعاون التعليمي آخذ في الازدياد.

وأوضح تشانغ أن الآلاف من الطلاب الصينيين حصلوا في السنوات الأخيرة على منح دراسية من الحكومة الكوبية ودرسوا هناك اللغة الأسبانية والطب والسياحة والتعليم وغيرها.

ومن ناحية أخرى، ارتفع أيضا عدد الطلاب الصينيين المغتربين الذين يدرسون في كوبا على نفقتهم الخاصة.

وأضحت كوبا قاعدة هامة لتدريب الموارد البشرية المتحدثة باللغة الأسبانية بالنسبة للصين، فيما صار المزيد والمزيد من أهالي كوبا مهتمين بتعلم اللغة الصينية.

كاريكاتير

كاريكاتير نشرته صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية بتاريخ 28-11-2016 بقلم الفنان لوي روي لإحياء ذكرى رحيل الزعيم الكوبي الكبير فيديل كاسترو

مواضيع ومقالات أخرى مهمة في الصحف الصينية حول الزعيم الراحل فيديل كاسترو:

- روح كاسترو تلهم العالم لمتابعة الإنصاف والعدالة (صحيفة الشعب 29-11-2016)
http://en.people.cn/n3/2016/1129/c90000-9148336.html

- الصينيون يتفاعلون مع وفاة كاسترو على وسائط التواصل الاجتماعي (صحيفة غلوبال تايمز 27-11-2016)
http://www.globaltimes.cn/content/1020401.shtml

- ذهبت الأسطورة، ولكن إرث كاسترو باقٍ (صحيفة غلوبال تايمز 28-11-2016)
http://www.globaltimes.cn/content/1020725.shtml